

النزاع بين لكش واوما

كانتا مدينة (لكش) ومدينة (اوما) على صراع دائم حول الاراضي الزراعية ومياه الري وقد اتسم هذا الصراع بالشدة والاستمرارية وقد جاء ذكر هذا النزاع في نص يعود الى ملك انتمينا حاكم لكش إذ يذكر فيه:

ان اول نزاع بين لكش اوما يعود الى زمن ابيه اياناتم الأول حول الاراضي الزراعية ولم يقف هذا النزاع الا بعد تدخل الملك ميسلم ملك كيش بينهما لتسوية النزاع وتثبيت الحدود إلا ان النزاع تجدد مرة اخرى من قبل ملك اوما (اوش او كُش) الذي ازال نصب ميسلم وغزا حقول لكش فشن اياناتم الحري على اوما وانتصر عليها ووضع شروط صلح جديدة وتضمن هذا الصلح يقوم حاكم اوما بحفر نهر جديد من الفرات ، كما شيد في الأراضي الجديد مزارات ومعابد صغيرة للاله ننكرسو حامي لكش وفرض الجزية على اوما وارجع الأراضي ومعها الأنصاب القديمة التي وضعها ميسلم وقد أقام اياناتم مسلة جديدة بجانبها عرفت بمسلة النسور التي خلد فيها انتصاره او مسلة العقبان لان النسور صورت في هذه المسلة وهي تنهش جثث القتلى من جيش اوما كما صور فيها الاله ننكرسو وهو يصطاد جنود العدو بشبكته وكذلك صورت المسلة الملك اياناتم وهو ركب كرتة ويقا تل .

وقد حكم لكش العديد من الملوك ألا أنهم امتازوا بالضعف إلى ان انتقل الحكم عن طريق الانقلاب العسكري الى اوركاجينا الذي اشتهر بإصلاحاته اذ عمل على رفع الضرائب التي كانت مفروضة على الشعب وخاصة ضرائب الزواج والطلاق وقضى على المساوي التي كانت تسود بين كهنة المعابد اللذين عرفوا بابتزازهم للأموال، كما اصدر العفو العام عن المسجونين بسبب الديون .

الا ان هذه الإصلاحات لم تدم طويلا فقد عليه حاكم مدينة اوما المسمى(لوكال زاكيزي) الذي عمل على بسط نفوذه على دويلات المدن المجاورة له فعمل على توطيد سلطانه في اور والوركاء وتخذ لقب ملك اوروك ثم استحدث لقباً اخر وهو ملك الأقاليم او (ملك البلاد) حتى وسع نفوذه الى الخليج العربي الذي كان يسمى البحر الأسفل .

وتذكر الأساطير أن الإله ننكرسو انزل لعنته على اوما فظهر ملك نازع لوكال زاكيزي على سلطت البلاد واستطاع القضاء عليه وتكوين سلالة جديدة عرفت بسلالة اكد التي عرفت و هو الملك سرجون الاكدي.وبهذا جاءت نهاية لوكال زاكيز وانتهت كذلك مرحلة السلالات الحاكمة أي تعتبر هذه الفترة نهاية عصر تاريخي وفاتحة عصر جديد في تاريخ حضارة بلاد الرافدين وذلك بانتقال السلطة من السومريين الى الساميين الاكديين وبداية عصر جديد عرف بفرض نظام دولة القطر الواحد او المملكة الموحدة.